

الأحد الخامس عشر من زمن العنصرة قبول الكلمة (توبة المرأة الخاطئة)

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

العدد ٢١

يوم الرب قدّس الرب

صلاة البدء

المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.
أهّلنا، أيّها الربّ الإله، لأن نكون مُستعدين لقبول
كلمتك الغافرة في حياتنا، فنعيش الحرارة في الإيمان،
والجهاد في المحبة، والثبات في الرجاء، فنرفع المجد



والتسبيح إليك وإلى ابنك الوحيد وروحك القدس، إلى الأبد. آمين

(من صلوات الأحد الخامس عشر بعد العنصرة، الفرض الأنطوني، زمن العنصرة - الشحيمة، الجزء الثاني)

المجدلة الكبرى

- ❖ المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام والرجاء الصالح لبني البشر.
- ❖ إياك نُسبح، إياك نُبارك، لك نسجد، إياك نمجد، إياك نشكر من أجل مجدك العظيم.
- ❖ أيّها الربّ الخالق، أيّها الملك السماوي، الله الأب الضابط الكل، إله آبائنا، أيّها الربّ الإله، أيّها الابن الوحيد يسوع المسيح، ويا أيّها الروح القدس.
- ❖ أيّها الربّ الإله، ويا حمل الله، يا ابن الله وكلمته، أيّها الحامل خطيئة العالم، إرحمنا!
- ❖ أيّها الحامل خطيئة العالم، اصبح إلينا واقبل تضرّعنا!
- ❖ أيّها الجالس بالمجد عن يمين أبيه، اغفر وارحمنا!
- ❖ لأنك أنت وحدك قدوس، أنت وحدك الربّ يسوع المسيح، مع الروح القدس، لمجد الله الأب، دائماً وكلّ أيام حياتنا، آمين!

ترتيلة الأحد

لحن نغيدو (هالشمس الغابت عنا)

آثامي ازدادت جداً لست أُحصيها عدداً
يا مَنْ جئتَ بالتَّحَنانِ هادياً بني الإنسانِ
إهدني، هبني الغفرانِ



أوصى الله بالحبِّ يُعطى من سكب القلبِ
إنَّ الحبَّ ذو سلطانٍ ناموسُ كلِّ الأزمانِ
وهو ينبوعُ الغفرانِ



(من رتبة التوبة بحسب طقس الكنيسة المارونية)

المزمور ٦

❖ لإمام الغناء. على ذوات الأوتار. على الدرّجة الثامنة. مزمور لداود ❖ في غضبك، يا ربّ، لا تُوبّخني وفي سُخطك لا تُؤدّبني ❖ إرحمني يا ربّ فلا قوّة لي وأشفني يا ربّ، فإنّ عظامي قد تزعزعت ❖ ونفسي اضطربت كثيراً. وأنت يا ربّ فإلى متى؟ ❖ عدّ يا ربّ ونجّ نفسي ولأجل رحمتك خلّصني ❖ فإنه ليس في الموت من يذكرك. ومن في مَثوى الأموات يحمّدك؟ ❖ قد تعبت من تنهدي في كلّ ليلة أروي سريري وبدموعي أبلل فراشي ❖ أكل الغمّ عيني وهرمت بين جميع مضايقي ❖ إليكم عنّي يا جميع فعلة الأثام فإنّ الربّ سمع صوت

بُكَائِي ❖ سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. الرَّبُّ يَتَقَبَّلُ صَلَاتِي ❖ فَلَیْخِزْ جَمِیعُ أَعْدَائِي وَيَضْطَرِبُوا
وَلِیْتَرَجَعُوا بَعْتَةً فِي خِزْيِهِمْ ❖ المجد للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ، مِنْ الآنَ وإلى أَبَدِ الأَبَدِینِ.
آمین.

القراءات

أيُّهَا الرَّبُّ القُدُّوسُ الَّذِي لَا يَمُوتُ، قَدِّسْ أَفْكَارَنَا وَنَقِّ ضَمَائِرَنَا، فَنُسَبِّحَكَ تَسْبِيحًا نَقِيًّا
وَنَتَأَمَّلُ فِي كَلِمَتِكَ المُقَدَّسَةِ، لَكَ المجدُ إِلَى الأَبَدِ. آمین.

مِنْ رِسَالَةِ اليَوْمِ (١ تِس ١/١-١٠)

"لَآنَّ إِنجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ إِلَيْكُمْ بِالكَلَامِ وَحَسَبَ، بَلْ أَيْضًا بِالقُوَّةِ وَبِالرُّوحِ القُدُسِ
وَبِمِلَّةِ اليَقِينِ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ"

هَلِّلُويَا، وَهَلِّلُويَا.

هُوَ ذَا اليَوْمِ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ،

تَعَالَوْا نُسِرِّ وَنَفْرَحْ فِيهِ.

هَلِّلُويَا

مِنْ إِنجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ للقُدِّيسِ لَوْقَا الَّذِي بَشَّرَ العَالَمَ بِالحَيَاةِ

(لَوْ ٧/٣٦-٥٠)

سَأَلَ وَاحِدٌ مِنَ الفَرِيسِيِّينَ يَسُوعَ أَنْ يَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ الفَرِيسِيِّ
وَاتَّكَأَ. وَإِذَا امْرَأَةً، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ فِي المَدِينَةِ خَاطِئَةً، عَلِمَتْ أَنَّ يَسُوعَ مُتَّكِيٌّ فِي بَيْتِ

الْفَرِّيسِيِّ، فَجَاءَتْ تَحْمِلُ قَارُورَةَ طِيبٍ. وَوَقَفَتْ بَاكِئَةً وَرَاءَ يَسُوعَ، عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَبَدَأَتْ تَبْلُ قَدَمَيْهِ بِالْدُمُوعِ، وَتَنْشِفُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ، وَتَدَهْنُهُمَا بِالطِّيبِ. وَرَأَى الْفَرِّيسِيُّ، الَّذِي دَعَا يَسُوعَ، مَا جَرَى، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا لَعَلِمَ أَيَّ امْرَأَةٍ هِيَ تِلْكَ الَّتِي تَلْمُسُهُ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ».

فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَمْعَانَ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ». قَالَ الْفَرِّيسِيُّ: «قُلْ، يَا مُعَلِّمَ». قَالَ يَسُوعُ: «كَانَ لِدَائِنِ مَدْيُونَانَ، أَحَدُهُمَا مَدْيُونٌ بِخَمْسِمِئَةِ دِينَارٍ، وَالْآخَرُ بِخَمْسِينَ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَا يُوفِيَانِ، سَامَحَهُمَا كِلَيْهِمَا. فَيَهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَهُ؟». أَجَابَ سَمْعَانُ وَقَالَ: «أُظُنُّ، ذَاكَ الَّذِي سَامَحَهُ بِالْأَكْثَرِ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «حَكَمْتَ بِالصَّوَابِ».

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسَمْعَانَ: «هَلْ تَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ أَنَا دَخَلْتُ بَيْتَكَ فَمَا سَكَبْتَ عَلَيَّ قَدَمَيَّ مَاءً، أَمَّا هِيَ فَقَدْ بَلَّتْ قَدَمَيَّ بِالْدُمُوعِ، وَنَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. أَنْتَ لَمْ تُقَبِّلْنِي، أَمَّا هِيَ فَمُنْذُ دَخَلْتُ لَمْ تَكْفَ عَن تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ. أَنْتَ مَا دَهَنْتَ رَأْسِي بِزَيْتٍ، أَمَّا هِيَ فَدَهَنْتَ بِالطِّيبِ قَدَمَيَّ. لِذَلِكَ أَقُولُ لَكَ: خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ مَغْفُورَةٌ لَهَا، لِأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. أَمَّا الَّذِي يُغْفَرُ لَهُ قَلِيلٌ فَيُحِبُّ قَلِيلًا».

ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ!». فَبَدَأَ الْمُتَكَبِّتُونَ مَعَهُ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ الْخَطَايَا أَيْضًا؟». فَقَالَ يَسُوعُ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكَ خَلَّصَكَ! إِذْهَبِي بِسَلَامٍ!».

بعض الأفكار للتأمل

(كتابة الخوري بيار سماحة)

" فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَبَا، فَأَيْنَ كِرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ هَيْبَتِي؟ قَالَ لَكُمْ رَبُّ الْجُنُودِ. "

(ملا ١ : ٦)

حَضَرَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ سَمْعَانَ الْفَرِيسِيِّ الَّذِي اسْتَقْبَلَ يَسُوعَ وَكَانَهُ يَسْتَقْبَلُ شَخْصًا عَادِيًّا، فَمِنْ أَحْتِرَامِ الضَّيْفِ وَتَقْدِيرِهِ لَا بَدَّ لِلْمُضَيَّفِ أَنْ يَغْسِلَ أَرْجُلَ ضَيْفِهِ وَيُدْهَنَ رَأْسَهُ بِالطَّيِّبِ. لَكِنَّ سَمْعَانَ ظَنَّ أَنَّ مَا يَقْدُمُهُ لِيَسُوعَ كَافٍ، وَأَنَّهُ صَاحِبُ فَضْلٍ عَلَى الْمَسِيحِ. دَخَلَتِ الْمَرْأَةُ الْخَاطِئَةُ بَيْتَ سَمْعَانَ الْفَرِيسِيِّ، وَلَا يَذْكُرُ الْإِنْجِيلِيُّ اسْمَهَا إِذْ عُرِفَتْ بِأَنَّهَا خَاطِئَةٌ. أَتَتْ مِنْ خَلْفٍ وَكَانَتْ تَقُولُ لِلرَّبِّ: "أَنَا لَا اسْتَحِقُّ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ. لَا تَنْظُرْ إِلَى وَجْهِي، فَخَطِيئَتِي أَمَامِي كُلِّ حِينٍ. أَمَّا أَنْتَ فَقُدُوسٌ اسْمُكَ. هَا الطَّيِّبُ أَضَعُهُ تَحْتَ قَدَمَيْكَ، وَبِشَعْرِ رَأْسِي أَمْسَحُهُمَا. أَنَا أَعْجَزُ يَا رَبُّ مِنْ أَنْ أُوْفِيَ لَكَ رَحْمَتَكَ وَحَبْلَكَ. تَوْبُنِي يَا رَبُّ فَاتُوبُ".

وأنا اليوم؟

❖ هل أصبح لقاء الرب لقاءً عاديًا أم واجبًا لا بد من تمييزه؟ أم ما زالت تشتاق وتدوب نفسي إلى لقاء الرب؟

❖ هل أكتفي بما أقدمه من صلوات وأصوام في حياتي الروحية؟ أم، كما يشتاق الأيل إلى مجاري المياه كذلك تشتاق نفسي إلى الرب؟

❖ هل أهتم لما يقوله الناس عني؟ أم ما زلت أسمع صوت يسوع قائلاً: السماء تفرح بخاطي واحد يتوب.

❖ هل أتوب خوفًا من الرب؟ أم أتوب حبًا به وانجذابًا له وتعلقًا بشخصه القدوس؟

فترة صمت وتأمل (...)

صلاة الشفاعة

نَرَفَعُ في هذا الوَقْتِ كَلَّ نَوَايَانا وَطَلِبَاتنا لِنضعها بَيْنَ يَدَيِّ الرَّبِّ قَابِلِ الصَّلواتِ وَمُسْتَجِيبِ الطَّلِبَاتِ، طالبين شفاعَةَ مريم العذراء والقديسين شفعاثنا. دون أن نَنسى ذِكْرَ قداثة الحبر الأعظم البابا فرنسيس، مع غبطة السيّد البطريرك مار بشارَة بطرس، ومُدبّر الأبرشيّة سيادة المطران أنطوان عوكر، وخادم الرعيّة، وكلّ المكرّسين، مع كلّ أبناء وبنات رعيّتك، وكلّ الموتى. **فترة صمت لِنضع نَوَايَانا بين يَدَيِّ الرَّبِّ (...)**

صلاة الختام

فلنَشْكُرِ الثالوثَ الأقدسَ والممجد، ولنَسجُدُ لَهُ ونُسَبِّحُهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ. آمين. يا رَبُّ ارحم، يا رَبُّ ارحم، يا رَبُّ ارحم.

قَدِيشَتْ أَلْها، قَدِيشَتْ حَيْلَتُنَا، قَدِيشَتْ لَأْ مِيُوتَا.

(قدّوسُ أنت يا الله، قدّوسُ أنت أيّها القويّ، قدّوسُ أنت يا مَنْ لا يموت)

إِترَحِمِ عَلَيْنَ.

(إِرحمنا.)

(٣ مرّات)

يا رَبَّنَا ارحمنا،

يا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا،

يا رَبَّنَا اسْتَجِبْنَا وَارْحَمْنَا،

يا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلاتنا وهَلِّمْ لِنَجِدَتنا وَارْحَمْنَا.

أبانا الَّذي في السّموات (...)

أَيُّهَا الْحَبْرُ السَّمَاوِيُّ الَّذِي مَاتَ تَكْفِيرًا لِخَطَايَانَا، أَيُّهَا الذَّبِيحُ الْغُفُورُ الَّذِي قَرَّبَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً رَضِيَ لِأَبِيهِ، أَيُّهَا الزُّوْفَى الطُّهُورِ الَّذِي غَسَلَ جِرَاحَ نَفُوسِنَا، أَنْتَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ غِنَى الْآبِ وَالِدِكَ، بِكَ تُسْتَجَابُ طِلْبَتُنَا الصَّالِحَةِ، وَمِنْكَ نَنَالُهَا، وَبِكَ تُغْفَرُ ذُنُوبُنَا وَتُصَانُ نَفُوسُنَا، فَنُوَهِّلْ لِمَرَاحِمِكَ يَوْمَ ظُهُورِكَ الْمَجِيدِ، وَنَرَفَعْ إِلَيْكَ الْمَجْدَ وَالْحَمْدَ إِلَى الْأَبَدِ.

(من رتبة التوبة بحسب طقس الكنيسة المارونيّة)

ترتيلة الختام

توبوا إلى الربّ

❖ تُوْبُوا إِلَى الرَّبِّ إِنَّ الْمَلَكُوتَ قَرِيبٌ
عُودُوا إِلَى الْحُبِّ فَالْخَارِجُ عَنْهُ غَرِيبٌ.

❖ مِنْ عُمُقِ آثَامِي دَعَوْتُ أَنْصِتْ إِلَى صَوْتِ دُعَايِ.
أَنَا غَيْرَ وَجْهَكَ مَا رَجَوْتُ مَلَقَاهُ مَأْدُبُهُ رَجَائِي.

❖ هَبْ مِنْ حَنَانِكَ قَطْرَةً يَتَحَوَّلُ الْقَفْرُ وَعُودٌ
أَوْ أَعْطِ عَيْنِي دَمْعَةً فِي حَوْضِهَا طِفْلاً أَعُودٌ

❖ إِذَا اسْتَبَدَّ بِي الْخَجَلُ أَوْ أَبْكَمَ الْعَارُ فَمِي
نَبَضَاتُ حُبِّكَ فَلْتَنْزِلْ حَتَّى النِّهَائِيَةِ فِي دَمِي.